توظيف النص القرآني في المحتوى التعليمي وأثره في تعليمية اللغة العربية

د. ضياء الدين بن فردية * عبد القادر البار

جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، Diaeddine410@yahoo.com

جامعة قاصدي مرباح ورقلةkader.barr1@gmail.com

الإرسال:2020/07/21 **القبول:** 2022/04/28 **النشر:** 2022/05/30.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية توظيف النص الديني القرآني في المحتوى التعليمي اللغوي، وأثر ذلك في تعليمية اللغة العربية، ضمن إشكالية مفادها: **إلى أي مدى يسهم النص الديني القرآني في فاعلية تعليمية أنشطة اللغة العربية؟** وقد تناول البحث عدة نقاط لتغطي إشكاليته، من تعريف للمحتوى التعليمي واختياره، وتعليمية اللغات في جانبها الاصطلاحي المفاهيمي بصفة عامة، وتعليمية اللغة العربية بصفة خاصة، إضافة إلى دور النص القرآني في اللغة العربية بوجه عام، ودوره في تعليميتها بوجه خاص، وخلصنا في نهاية البحث إلى أن للنص القرآني دورا فعالا في تعليمية اللغة العربية من خلال جوانب متعددة تتعلق بمتعلم العربية على وجه التحديد.

الكلمات المفاتيح: النص القرآني؛ المحتوى التعليمي ؛ التعليمية ؛ تعليمية اللغة العربية.

* **المؤلف المرسل.**

Abstract: This study is aiming at identifying the effectiveness of using the Quranic text in linguistic educational content, and the effect of that on teaching Arabic language, within the following problematic : To what extent does the Quranic text contribute to the educational effectiveness of Arabic language activities? The paper deals with several points to well investigate the problematic: definition of educational content, as well as language teaching in its conceptual terminology aspect in general And the teaching of the Arabic language in particular, in addition to the role of the Quranic text in the Arabic language in general, and its role in the very language teaching in particular. We concluded at the end of the research paper that the Quranic text plays an effective role in the teaching of the Arabic language through various aspects related specifically to the Arabic learner.

Key words: Quranic text; learning content; didactics; The Arabic language teaching.

1- المقدمة:

العملية التعليمية عملية تكاملية، تتفاعل فيها أطراف متعددة بشكل إيجابي، لتحقيق الأهداف التعليمية المسطرة، وأي خلل في طرف من الأطراف وركن من الأركان، سيؤدي بلا شك إلى خلل في نتائج الفعل التعليمي، وبهذا فإن أي موقف تعليمي تعلمي يجب النظر إليه على نحو كلي متكامل، وتشكل هذه العناصر مجتمعة ما يسمى بالمثلث الديداكتيكي أو المثلث التعليمي، فلكي تتم العملية التعليمية في إطارها الرسمي، لا بد من توفر جملة من العناصر الأساسية تمثل مرجعية ذلك المثلث، وهي: المعلم والمتعلم والمحتوى المعرفي، ويمثل هذا الأخير أهم أقطاب العملية التعليمية، بوصفه قطب الرحى في الوسط التعليمي من خلال المعرفة، التي يقدمها للمنهج التعليمي بأشكاله المتنوعة، أو الموضوعات التي يتضمنها المقرر التعليمي.

وتكاد تجمع أغلب البحوث التعليمية على أهمية المحتوى التعليمي في رسم معالم المجتمع، وتحديد غاياته، وتحقيق أهدافه، لما له من دور كبير في تحقيق أهداف المنهاج التعليمي، حيث يتم اختياره من مجالات المعرفة الكبرى، في ضوء هذه الأهداف المرتبطة

بعدة معايير، منها فلسفة المجتمع، ويرى الخبراء والباحثون في الديداكتيك أن أفضل نمط يسهم في العملية التعليمية، هو النمط الذي يكون له **امتداد تاريخي وبعد ثقافي**، فالامتداد التاريخي للغة العربية لا ينكره باحث، والبعد الثقافي لها هو الجانب القدسي الديني، المتمثل أساسا في القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، لذا جاءت دراستنا هذه لتجيب عن إشكالية مفادها: **إلى أي مدى يسهم النص الديني القرآني في فاعلية تعليمية اللغة العربية ؟** ومن خلال طرحنا للإشكالية وقصد الإجابة عن تساؤلاتها، سنحاول في هذا البحث تبيين النقاط الآتية:

- ✓ تعريف المحتوى التعليمي واختياره.
- ✓ التعليمية جانب مصطلحي مفاهيمي.
- ✓ تعليمية اللغة العربية.
- ✓ دور القرآن الكريم في حفظ اللغة العربية، والحفاظ عليها.
- ✓ دور المحتوى التعليمي القرآني في تعليمية اللغة العربية.

2- تعريف المحتوى التعليمي:

يشكل المحتوى (حسب إبرير) «عملا إجرائيا في العملية التواصلية بين المعلم والمتعلم، باعتبارهما عنصرين أساسيين في المثلث التعليمي، كما يعد الحصيلة المعرفية التي تستدعي من المرسل امتلاك آليات التبليغ والاختزال لنقلها إلى الملتقي، فهو أساس جوهري لا يمكن الاستغناء عنه، فيمكن الباحث في التعليمية أن يدرس المحتوى التعليمي دراسة وصفية أو تحليلية، أو مقارنة أو من منظور اللسانيات الاجتماعية **Socio-linguistique** ، أو من منظور اللسانيات النفسية **Psycho-linguistique**، من أجل تحديد مقاييس انتقاء المادة بدقة، ففي تعليمية اللغة مثلا، توجد عدة مبادئ لاختيار المادة اللغوية، فليس كل ما في اللغة ضروريا للمتعلم»[1].

وترى (الفتلاوي) أن المحتوى يتشكل من « المعارف والمعلومات المنظمة على نحو معين، والتي تتضمنها خبرات ونشاطات المنهاج، بما فيها الكتاب المدرسي، لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة، ويعرض المنهاج التعليمي على المتعلم بأساليب للتعلم معتمدة القالب البصري أو ضمن القالب السمعي أو السمعي والبصري»[2]، ومن خلال التعريفات السابقة،

نرى أن المحتوى التعليمي لا يضم المقررات الدراسية والمواد التعليمية فحسب، بل يشمل مجموعة من الأهداف، تعبر عن القدرات والمهارات والكفاءات المراد إيصالها للمتعلمين، وكذا القيم والآداب والسلوكات التي ينبغي أن يتحلوا بها، أي أنه في مجمله يمثل فلسفة المجتمع وغاياته.

ويعد إعداد المادة التعليمية من أصعب الأمور في مجال تعليم اللغات وأكثرها تعقيدا، لأنه المسار الذي يحدد إجراءات التعلم داخل الصف التعليمي، إذا أحسن اختيارها سارت العملية التعليمية بأنجع ما يكون وتحققت أهدافها في وقت وجيز ومعقول، ويعتبر اختيار المحتوى التعليمي أمرا مهما في إعداد المواد التعليمية، وكلما كان المحتوى المنتقى المختار متناسبا مع الموضوع (المادة التعليمية) والمتعلمين، كان أثر التعلم والناتج في تحسن واضح، وقد عرف مصطلح (المحتوى) أيضا تعددا في المسميات كالمحتوى اللغوي، أو المحتوى التعليمي، أو محتوى المنهاج، أو المحتوى الدراسي، فيرى (الراجحي) أنه « من المستحيل-بديهيا- أن نعلم اللغة كلها، وإنما نحن مضطرون أن نعلم أجزاء من اللغة، وهذا المبدأ الطبيعي لا بد أن يفرض مبدأ آخر وهو مبدأ الاختيار، إذ طالما أنك لا تستطيع أن تأخذ الشيء كله، وإنما أنت مضطر أن تأخذ بعضه»[3]، وعملية اختيار المحتوى التعليمي اللغوي ضرورية جدا في تعليم اللغة لأبنائها، إذ أنها من أصعب العمليات التي تواجه واضعي المناهج التعليمية ؛ ذلك لأن أية مادة دراسية تشتمل على عدد من المجالات، وكل مجال يتضمن جملة من الموضوعات، ولكل موضوع محاور رئيسية وأخرى فرعية، وهذه المحاور تحتوي على معارف وحقائق ومفاهيم ومبادئ عديدة، تجعل اختيار المناسب منها لتحقيق الأهداف الموضوعة أمرا صعبا؛ بل إن محتوى مقررات معينة في البرنامج الدراسي تعتبر انعكاسا وتجسيدا للمنهج.

ويرى اللساني (عبد الرحمان الحاج صالح) أن عملية اختيار المحتوى اللغوي لا بد لها من اعتبارات خمسة، ونحن بصدد تقديمه للمتعلمين، وتتمثل هذه الاعتبارات فيما يأتي[4]:

- ✓ الانتقاء الممعن للعناصر التي تتكون منها المادة المعنية، وهي بالنسبة للغة: الألفاظ والصيغ مع ما تدل عليها من معان، في الوضع وفي الاستعمال.
- ✓ التخطيط الدقيق لهذه العناصر اللغوية، أي توزيعها المنتظم حسب المدة المخصصة لها وعدد الدروس.

- ✓ ترتيبها ووضعها في موضعها في كل درس بحيث تتدرج بانسجام من درس إلى آخر.
- ✓ اختيار كيفية ناجعة لعرضها على المتعلم وتقديمها له، وتبليغها إياه في أحسن الأحوال.
- ✓ اختيار كيفية لا تقل نجاعة عن السابقة لترسيخها في ذهن المتعلم وخلق الآليات الأساسية التي يحتاج إليها ليحكم استعمالها بكيفية عفوية.

3- التعليمية جانب مصطلحي مفاهيمي:

من المصطلحات الترجمية التي اطلقت على هذا العلم نجد: "التعليمية" "التعليميات" "علم تعليم اللغات"، "تعليمية اللغات" ، "الديداكتيك" "ديداكتيك اللغات"، ونلاحظ أن المصطلحات التي تجمع بين التعليم واللغة هي مسميات عربية، أما مصطلح "ديداكتيك" فيظهر لنا أن المسمى غير عربي، ونقل كما هو وأدرج ضمن المصطلحات العربية، أو تم تعريبه ظاهريا بحروف عربية، وهذا شيء مألوف في علم الترجمة، بأن تترجم المصطلحات بما يشابهها أو يرادفها في اللغة الهدف، أو بنقل المصطلح كما هو ويكتب بحروف اللغة المترجمة له، وهذا الشيء لا يؤثر في قيمة المصطلح العلمية، يقول (حرب): « أدى إقبال بعض اللسانيين والباحثين العرب على ترجمة الرصيد الهائل من المناهج والنظريات اللسانية والنقدية، وإلى إنتاج عدد هائل من المصطلحات والمفاهيم، التي دخلت معجم المتلقي العربي بشكل متسارع، فانغلقت مدلولاتها على معظم الدارسين، ومما يميز هذه المصطلحات اللسانية المترجمة إلى العربية أنها صيغت بصياغة لفظية لم يعهدها القارئ العربي، ولا تنتمي إلى ذخيرة مفرداته، لكونها قد اقتحمت عالمه، فاحتفظت بشكلها المأخوذ من المصدر، فتبدو لاتينية أو انجليزية أو فرنسية، وتم تعريبها ظاهريا لاحتوائها أصواتا أو أحرفا عربية، إلا أنها لا تمت إلى العربية بصلة»[5]، ويقابل هذا المصطلح المترجم (**Didactique**) في العربية عدة ألفاظ (حسب إبرير) وهي: [6]

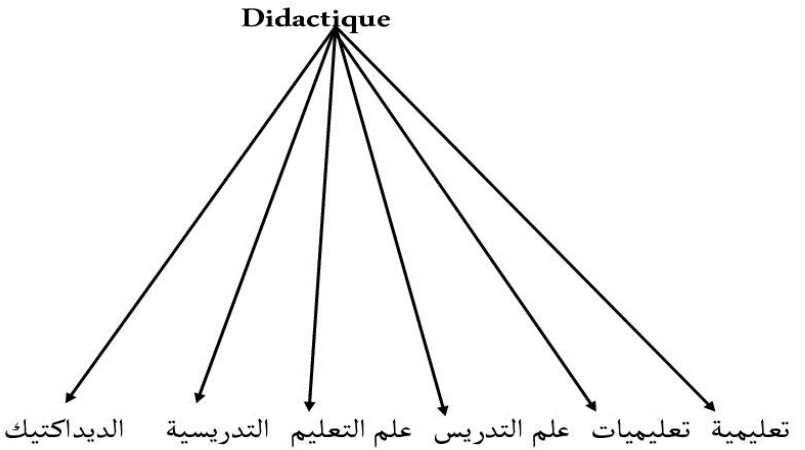

الشكل (01): تعدد مصطلحات التعليمية

وقد انصرفت الهمم لدى الدارسين، على اختلاف توجهاتهم العلمية وتباين المدارس اللسانية التي ينتمون إليها، إلى تكثيف الجهود من أجل تطوير النظرة البيداغوجية الساعية إلى ترقية الأدوات الإجرائية في حقل التعليمية»[7]، لذلك وجدنا عدة تعريفات غربية وعربية من بينها:

يرى (سميت Smith) أنها: « فرع من فروع التربية، موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية، وموضوعاتها ووسائطها ووسائلها، وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية، وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية، وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة»[8]، ويعرفها (الفارابي وآخرون) بأنها: « مادة تربوية موضوعها التركيب بين عناصر الوضعية البيداغوجية، وموضوعها الأساسي هو دراسة شروط إعداد الوضعيات أو المشكلات المقترحة على التلاميذ قصد تيسير تعلمهم»[9]، ووصفها بعض الباحثين بقولهم إن التعليمية: « مرتبطة أساسا بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها، وكيفية التخطيط لها، وكذا الوسائل المعدة لها، وطرق وأساليب تبليغها للمتعلمين، ووسائل تقويمها وتعديلها، فهي تضع المبادئ النظرية الضرورية لحل المشكلات الفعلية للمحتوى والطرق وتنظيم التعلم»[10].

ووصفها كلا من (زاير) و(داخل) بقولهم: «إن مفهوم الديداكتيك يتعلق بمحتويات التدريس، وطرائق التدريس، ووسائل التدريس، إذ أنه يبحث في هذه الحدود الثلاثة كعلم من حيث مكوناتها وعلاقتها بالمدرسة والتلميذ والمدرس، والديداكتيك هو الدراسة العلمية لسيرورات التعلم والتعليم، قصد تنظيم هذه السيرورة، بكيفية يمكن معها اكتساب المفاهيم والمواقف تجاه الذات والمحيط»[11]، ويرى (حساني) بأنها: « علم قائم بذاته، له مرجعيته المعرفية ومفاهيمه واصطلاحاته وإجراءاته التطبيقية، فالتعليمية من ههنا يمكن أن تحتل مكانها بجدارة بين العلوم الإنسانية»[12].

من خلال التعريفات السابقة التي سقناها للتعليمية، والتي أخذت كما رأينا مفاهيم مختلفة، كل ينظر إليها من زاوية ما، وفي محاولة لجمع تلك الآراء في مفهوم واحد، اجتهدنا في التعريف الآتي: التعليمية علم مستقل بذاته، له إطاره وسياقه التاريخي الخاص، يحدد الاستراتيجيات والنظريات التعلمية التي يراها ملائمة للتعلم، وذلك باختيار الوسائل والطرائق والتقنيات المناسبة، فتجعلها تتلاءم مع خصائص المتعلمين وحاجاتهم للتفاعل معها واكتساب مهارات مختلفة، من أجل الوصول إلى أهداف معرفية أو وجدانية أو حركية.

4- تعليمية اللغة العربية:

لقد حظيت تعليمية اللغة العربية اليوم باهتمام بالغ من قبل الدارسين والقائمين على شؤونها، وأصبح الدرس اللغوي من خلال ذلك يقوم على تطوير الكفاية اللغوية للمتعلم، بناء على تصور جديد، ينسجم مع متطلبات التجديد المعرفي والديداكتيكي، ومستجيبا لدواعي التعليم الهادف والفعال.

فإذا كان تعلم اللغة العربية يبلغ حد الوجوب -أحيانا- كما أقر به (الرازي) في "المحصول"[13]، وإذا كانت الحضارة الإنسانية منذ أقدم العصور قد اهتمت بموضوع اللغات وتعليمها، فإن الحضارة المعاصرة « تبدي الاهتمامات البالغة بمثل ذلك الموضوع، وهي تعتبره من تخطيطاتها الإستراتيجية، بتسخير جميع الوسائل والمؤهلات العلمية، دفاعا عن صيرورتها اللغوية والحضارية معا، وكان تخصيص مجال تعليمية اللغات، وإناطته بتلك المسؤوليات الكبرى من دلائل ذلك التوجه المعاصر، خاصة مما يرتبط بأوضاع لغتنا العربية وتعليمها»[14]، فاستغلت هذه الجهود استغلالا كاملا من الخبراء والباحثين في تعليمية اللغات، إلى أن توصلت التعليمية اللغوية في الوقت الحاضر، إلى إرساء مقاييس وأصول، صارت بمثابة

القوانين التي يجب أن يلتزم بها القائمون على التعليم اللغوي في بناء البرامج، وانتقاء الطرائق، وتحديد جملة الوسائل التي تكفل تعليما ناجعا.

وتعليمية اللغة العربية «علم له أصوله و مناهجه، أفضت إليه جهود متتابعة من البحث الدائب، وهو يرود كل يوم مجالا جديدا، ويكشف كل حين عن جانب كان مجهولا»[15]، وقد أضحت تعليمية اللغات بصفة عامة، وتعليمية اللغة العربية بصفة خاصة « مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر، من حيث إنها الميدان المتوخى لتطبيق الحصيلة (اللغوية) المعرفية للنظرية اللسانية، وذلك باستثمار النتائج المحققة في مجال البحث اللساني النظري في ترقية طرائق تعليم اللغات للناطقين بها»[16]،

ويرى (الراجحي) أنه من المستحيل النهوض بتعليمية اللغة العربية إلا «بوجود منهج علمي، يفرض وجود تخطيط حقيقي، ويفرض تكاملا في مصادر تعليم اللغة، وبين البحث والمادة، وبين المادة والممارسة»[17]، ومن خلال هذه الأهمية نرى أننا في أمس الحاجة إلى نظرة أشمل إلى تعليمية اللغة العربية وعلاقتها بفروع المعرفة المختلفة، ويتطلب هذا الأمر « إعداد فريق من الباحثين من ذوي القدرة، على عبور حواجز التخصصات النوعية وتعددها، وحتى نضمن فاعلية الجدل العلمي بين هؤلاء الباحثين ذوي التخصصات المختلفة، يجب إعطاءهم خلفية عامة مشتركة، تقترح بشأنها الموضوعات الرئيسية التالية: التوجهات العامة للسانيات الحديثة، فقه اللغة العربية وخصائصها، تراثنا اللغوي من منظور علم اللغة الحديث، فلسفة اللغة، هندسة النظم، تكنولوجيا المعلومات من منظور لغوي»[18].

إن تطوير تعليمية اللغة العربية بكيفية يعيد لها حيويتها لدى المتعلم لدرسها ومدارستها، « رهين بتحديث مناهجها وتطوير طرائقها وحل مشكلاتها، في ظل الحقائق اللسانية والتربوية والنفسية والاجتماعية المتجددة في حقل اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات»[19]، فلا يمكن تصور تعليم لغوي فعال للغة العربية خارج إطار الاستثمار في التعليمية، ومما لا شك فيه أن أي دراسة ترتبط بأهداف تعليمية، تشتق من طبيعة المادة الدراسية، وأن معرفة الهدف يساعد على صياغة الأهداف التعليمية والمعرفية والمهارية والسلوكية والتربوية، التي يشتقها من موضوع المادة التعليمية نفسها، والتي تساعد -مجتمعة- على تحقيق الهدف العام من تعليمية المادة الدراسية، وعليه فإن معلم اللغات عامة، ومعلم اللغة العربية خاصة ملزم بالتعرف على طبيعة المادة التعليمية من حيث: خصائصها وطرائق

تدريسها، ومهاراتها ووظائفها، واتجاهاتها ونظرياتها، ومناهجها وكيفية إيصال محتوياتها والطرق والمعايير والوسائل المعتمدة في ذلك.

5- دور القرآن الكريم في حفظ اللغة العربية والحفاظ عليها:

اللغة العربية إحدى اللغات السامية، وهي لغة أمة العرب القديمة العهد، والشائعة الذكر، والتي كانت تسكن الجزيرة المنسوبة إليها في الطرف الشرقي من آسيا، وهذه الأمة منها القدماء، وهم الذين يسكنون تلك الجزيرة وينطقون باللغة العربية سليقة و طبعا، وقد كرم الله تعالى اللغة العربية، فأنزل بها القرآن الكريم آخر الكتب السماوية، معجز في بلاغته وفصاحته، بل تحدى الإنس والجن على أن يأتوا بمثله في الفصاحة والبيان والبلاغة، قال تعالى: ﴿ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾[الإسراء، 88].

لقد أضاف القرآن الكريم نموذجا للتعبير بالعربية لم تعرفه من قبل، نموذج له الخلود والبقاء، لا تمسه يد التغيير ولا التحريف، ولقد امتاز العرب بأنهم أهل البلاغة والفصاحة منذ أقدم العصور، فلم يتركوا بابا من أبواب الشعر والنثر والأدب إلا ولجوه، وتاريخهم مليء بالأدباء والشعراء والبلغاء والفصحاء قديما وحديثا، فعرجوا في منازل البلاغة، وارتقوا إلى ذرى الفصاحة، واستوى في ذلك رجالهم ونساؤهم، « فلما جاء القرآن واجه العرب بسماعه وضعا جديدا مذهلا، نشأ في ما قيل عن النمط ألتأليفي الذي صيغت به آياته، فليس هو نمط الشعر ولا نمط النثر، ولا نمط سجع الكهان، وهذا ولا شك صحيح فيما أثر عن فحول الجاهلية، ولكنه ليس كل شيء في تقديرنا، ذلك أن تراكيب القرآن التي بهرت أهل البيان من معاصري النبي صلى الله عليه وسلم ما زالت هي هي... لم تتغير ولم يطرأ أي تغيير على ما وصفت به الأحكام هي قمة البلاغة والفصاحة، ومن حيث هي قمة الإبداع والإعجاز التصويري، ولا جديد من ذلك في وصف هذه التراكيب يمكن أن يضاف إلى ما ذكره قدامى البلاغيين... وإنما ينبع الجديد من ملاحظة ظاهرة التغير الدلالي التي سجلتها مجموعه كبيرة من الألفاظ القرآنية »[20].

6- دور المحتوى التعليمي القرآني في تعليمية اللغة العربية.

إن مما لا شك فيك أن « **اختيار المحتوى من النص القرآني ومن الحديث النبوي الشريف أمر ليس موضع جدال، المهم أن يكون الاختيار مبنيا على معايير صحيحة**، وهناك الآن دعوة عامة لتعليم القرآن الكريم والحديث الشريف في المقررات اللغوية»[21]، فلقد حرص القرآن الكريم أيما حرص على التعليم والتعلم؛ باعتبارهما الأساس المتين الذي ينمي الذهن ويوسع الفكر، ويرسخ القيم الأخلاقية والسلوكية والتربوية والمعرفية المختلفة، فكان أول من أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم كلمة "إقرأ" وقد مدح الله جل وعلا أهل العلم بقوله : ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾[الزمر، 09].

يقول (الحمد) معلقا على ما سبق: « لا يخفى على القارئ أثر القران الكريم في نشأة علوم العربية، فكان رسم المصحف وعلم النقط والشكل أساسا لتكميل الكتابة العربية واستقرار نظمها الهجائية، وكان علم التجويد والقراءات أساسا لعلم الأصوات اللغوية، وضبط النطق العربي، وكان علم النحو والصرف يستجيب لحاجة الدارسين للبناء اللغوي للقران الكريم، كما كان علم التفسير والمؤلفات في معاني القرآن رافدا كبيرا في المعجم العربي»[22]، ولقد كان لنزول القران الكريم باللغة العربية على خاتم الأنبياء والرسل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، الأثر العظيم، إذ منحها شرفا أبديا بوصفها لغة للقرآن الكريم، مما هيأ لها أسباب الرفعة والعلو، والحفظ والخلود، والشمول والكمال، والنمو والانتشار، ولما كان التأثير يتم بمقدار عظمة المؤثر، جاء تأثير القرآن في اللغة العربية قويا وكاملا، ويصعب حصر جميع جوانب التأثير، فإذا كان القرآن الكريم قد حفظ اللغة العربية واحتواها وأغناها وضمن لها البقاء والدوام ما بقي القرآن، فإنه من باب أولى، فمن الطبيعي —إذا- أن يكون للمحتوى التعليمي القرآني دور كبير في تعليمية اللغة العربية بصفة عامة، من خلال عدة زوايا، نجد من بينها:

أ- دور النص القرآني في التملك اللغوي وتنمية الحصيلة اللغوية للمتعلم:

يقول (الجرجاني) في تعريفه للملكة: «صفة راسخة في النفس، وتحقيقه أنه يحصل للنفس هيئة بسبب فعل من الأفعال، ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية، وتسمى حالة مادامت سريعة الزوال، فإذا تكررت ومارست النفس لها حتى تترسخ تلك الكيفية فيها، صارت بطيئة الزوال فتصير ملكة، وبالقياس إلى ذلك الفعل عادة وخلقا»[23]، من خلال التعريف نرى أن الملكة صفة راسخة في النفس تتم نتيجة استعمال الفعل، وتكراره وممارسته مرات عديدة، فعند إضافة فعل اللغة إلى الملكة، تتشكل عندنا الملكة اللغوية، والتي هي قدرة اللسان على

التحكم في اللغة والتصرف فيها بفعل الممارسة المتكررة للغة، ولا شك أن للنص القرآني الأثر البالغ في تنمية الملكة اللغوية لدى متعلم العربية، حيث إنه «يكسب قارئه رصيدا لغويا ثريا، وأسلوبا كلاميا متميزا، فتتكون لديه القدرة على الحديث بطلاقة، والتعبير عن المعنى الواحد بطرق مختلفة، فيعبر عن المواقف بالألفاظ المناسبة لها، كما يمنحه قدرة فائقة على التفكير، والتأثير والإقناع»[24].

ويفصل (ابن خلدون) في كيفية اكتساب تلك الملكة بقوله أن: « وجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث، وكلام السلف، ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم.... ثم يتصرف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على حسب عباراتهم، وتأليف كلماتهم، وما وعاه وحفظه من أساليبهم وترتيب ألفاظهم؛ فتحصل له هذه الملكة بالحفظ والاستعمال»[25].

وقراءة القرآن الكريم وتكراره، تكسبان قارئه رصيدا لغويا ثريا من ناحية القواعد والبلاغة والنحو والصرف، فيستقيم عنده اللسان، وتحصل عنده القدرة على التصرف في اللغة في جميع المواقف الخطابية ومختلف المنصات التواصلية، فالعربية من اللغات التي بقيت قدرتها التواصلية لأكثر من ستة عشر قرنا من الزمان، ولو أن عربيا بعث اليوم من خلف هذه القرون «لتحدث إلى المعاصرين العرب فأفهمهم وفهموا عنه، وها نحن أولاء اليوم نقرا شعراء العرب في الجاهلية، كما نقرأ شعر العصور الإسلامية، والشعر العربي المعاصر، وإن الفضل في هذا يرجع إلى القرآن الكريم كتاب الله الذي استودعه شريعته السمحة الخالدة، الإسلام»[26].

ويقول (العليوي): « يكتسب قارئ القرآن رصيدا لغويا ثريا، فترتقي ملكته في البلاغة عن غيره، فيكون كلامه في نظمه ونثره أحسن ديباجة وأصفى رونقا من أولئك الذين لم يتدارسوا القرآن الكريم ...والثروة اللغوية ذات أهمية كبرى في اكتساب الملكة اللسانية بل في غيرها، فهي تساعد المرء على فهم كثير مما يقرأ أو يسمع، مما يحفزه إلى سرعة القراءة، وإلى الحديث بطلاقة، كما تساعده على الحديث عن المعنى الواحد بطرق مختلفة، والتنويع بين المترادفات ليعبر عن الموقف باللفظ المناسب له»[27]، كما تمنحه الثروة اللغوية قدرة فائقة على التفكير، وعلى التعبير عما في النفس من مشاعر وأحاسيس ورؤى وأفكار، وتمده بقدرة على التأثير والإقناع، فضلاً عما في الثروة اللغوية من تنشيط للإبداع، وتحفيز على التواصل والتفاعل مع الآخرين واستنطاق آرائهم وأفكارهم واكتساب خبراتهم.

ب- دور النص القرآني في تحسين مهارات الأداء اللغوي عند المتعلم:

تتمثل المهارة في الأداء اللغوي، ويشمل هذا الأخير الأداء الصوتي وغير الصوتي، فنجد مهارة الاستماع والكتابة والتحدث والقراءة، ولا شك أن للقرآن الكريم دورا مهما في تنمية تلك المهارات وزيادة فاعليتها بالنسبة للمتعلم، من خلال جانبه الأدائي في تلاوته وقراءته ومدارسته واستماعه والإنصات إليه، من بداية السنوات الأولى للطفل إلى غاية تدرجه في مختلف المراحل العمرية، وفي تأثير القرآن الكريم على المتعلم من ناحية المهارات، نرى أن القرآن الكريم يقوي وينمي مهارة الاستماع لدى المتعلم بشكل جيد، من خلال الاستماع إلى تلاوة أو قارئ ما، وليس الاستماع فحسب؛ بل الإنصات أيضا وهو استماع مع تدبّر وترك التحدث أو الاشتغال بما يشغل عن استماعه، قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[الأعراف، 204].

فيرى (الزين) أن: « الطفل كان يتعلم القراءة ثم الكتابة، عن طريق تعلم القرآن الكريم، فينشأ الطفل وهو يحسن النطق العربي مجودا بقواعد النطق اللغوية، التي سميت فيما بعد (علم التجويد)، يتلقاه الطالب في الكتاب، ويتلقى معه في الكتاب أيضا معاني كلمات القرآن، ثم يترقى في العلم بعد الكتاب، وبعد الانتهاء من معرفة أساسيات اللغة العربية، ثم يترقى في دراسة القرآن والسنة النبوية وسائر العلوم الإسلامية، وإذا باللغة العربية التي كانت غريبة عليه منذ عهد قريب، تصبح هي لغة العلم والثقافة في كل جوانبها»[28]، فليس أدل على أهمية الاستماع من تركيز القرآن الكريم على أهمية طاقة الاستماع وتقديمها على قوى الإدراك والفهم والحواس الأخرى، ويذكرها في أكثر من سبعة وعشرون موضعا، وهذا التذكر المتعمد يدل على مدى أهمية هذه الطاقة السمعية التي وهبها الله سبحانه وتعالى للإنسان.

وأما قراءته بتمعن وتأن وتدبر وخشوع، مع إتباع أحكام التجويد والترتيل، فإنه يساعد المتعلم على تطويع اللسان على النطق السليم الصحيح، من خلال الإتيان بمخرج كل صوت وحرف وحكمه على الوجه الصحيح، يقول(المغامسي): « إن تنفيذ الأمر الإلهي والاستجابة له بترتيل القرآن كما أمر جل وعلا، ((وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا)) يعني إكساب القارئ تقويما في لسانه، واتقانا للقراءة، عطفا على مهارات القراءة الأخرى، بالإضافة إلى ما يكتسبه القارئ الحافظ من ثروة لفظية، وعلم بأساليب الكلام خبره وإنشائه، وغير ذلك مما تضمنته علوم اللغة العربية...ولا ريب أن ذلك كله من أثر القرآن على اللغة العربية بصفة عامة، وأثره على قارئه وحافظه بصفة خاصة»[29].

ت- دور النص القرآني في تيسير تعلم النحو عند متعلم العربية:

إن علوم العربية لولا القرآن ما كانت، ولا كان للعربية شأن، ولبقيت محصورة في صحرائها القاحلة، ولولا الإسلام والقرآن لم تحظ اللغة العربية بما حظيت به من خدمة« بتدوين علومها، وتبويب مسائلها، وتتابع أجيال فأجيال على النظر فيها جمعا، وتأليفا وتقعيدا، وبحثا عن أوجه جمالها، وإعجاز قرآنها، وتمجيدا لها وتعظيما، ليس من أبنائها ذوي الأعراق العربية ، وإنما من أبنائها ذوي الأصول الأعجمية، ممن كانت لغتهم الأم أو الأولى غير العربية؛ إذ من المعروف أن عددا غير قليل من أبناء الشعوبِ الإسلامية انتحلوا العربية، فصارت لغتهم ولسانهم، وتناسوا بل هجروا لغتهم الأم ، وكتبوا في تمجيد العربية، وبيان فضلها، والتعصب لها ما لم يكتبه قلم من صليبة عربية»[30].

لقد استمر اللحن حتى بعد الفتوحات الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين، ولا نريد هنا الخوض في الروايات المتعددة، حول كيف نشأ علم النحو؟ والحاجة إلى وضع الحركات والنقاط وما إلى ذلك، وإنما يهمنا من ذلك كله، إلى أن الدافع لإنشائه هو :صيانة كتاب الله من كل تحريف وتغيير وأن يلتقي المسلمون على كتاب واحد جامع خال من الخطأ والزيف، ومن مظاهر الحركة النحوية (حسب مكرم) التي تأثرت بالقرآن الكريم والتي تفيد متعلم العربية في الجانب النحوي، نجد[31]:

- ✓ صيانة الأسلوب العربي من كل تحريف، لأن التساهل فيه وغض النظر عنه، يوقع في التساهل في قراءة القرآن من غير ضبط صحيح أو أداء سليم.
- ✓ تعدد حلقات النحو واللغة في المساجد والحلقات العلمية.
- ✓ العناية بالتراث الأدبي الجاهلي والإسلامي، وإقامة دراسات لغوية ونحوية، للإفادة منه في إقامة قواعد النحو، فلم يعد النحو مقصورا على العناية بالقرآن، وإنما مضى يفيد من مظاهر الفن القولي في سبيل من خدمه القران كذلك.
- ✓ تعليل الظواهر اللغوية بعد ضبطها وسلامه تراكيبها.
- ✓ التأليف النحوي واللغوي.

ث- دور النص القرآني في تكون ملكة الخطاب لدى المتعلم:

لا يختلف اثنان في كون أن أرقى وأبلغ وأفصح وأجود أسلوب، هو أسلوب النص القرآني، من حيث الإقناع والتأثير في المخاطب، وأن من مظاهر جماليات أسلوب القرآن الكريم تنوع خطابه، ويعتبر هذا الأخير جانبا من جوانب الإعجاز، وقد أحدث القرآن أغراضا جديدة لم يألفها العرب قبل، وهذب بعضها، وألغى بعضها الآخر تماشيا وتعاليم الدين الحنيف، فأحدث القرآن أغراضاً جديدة للغة، وسلك بالأغراض القديمة طريقا غير طريقها مثل :التغني، والفخر بالانتصار على جيوش الفرس والروم بدلاً من الفخر بالانتصار على القبائل المنافسة، ومدح شجاعة المسلمين، وتمجيد الشهادة في سبيل الله، كذلك تحولت الخطابة من حض على الثأر إلى حث على الجهاد في سبيل الله.

وعلى هذا، فإن المتعلم والدارس للغة العربية، يكتسب أرقى الأساليب البلاغية التي أتى بها القرآن الكريم في مختلف المواقف الكلامية، يقول (جبري) في هذا الصدد: « ... فأنزل القرآن حاويا لأهم أسباب الارتقاء من الغلبة والانفراد والتميز...وكان بهذه الطريقة المعجزة سببا في حفظ العربية واستنباط علومها، وكان أصل ذلك هو التحدي به الذي كان من حكمته أن ينظر العرب في أساليب القرآن ووجه نظمه، ليتدبروا طريقته، ويجربوا عليها أنفسهم ويحملوها على الإتيان بما تحداهم به إن استطاعوا، حتى إذا استيقنوا العجز من أنفسهم، وأجمعوا عليه مع توفر الدواعي وقيام الحاجة إليه...وهكذا أضاف القرآن الكريم معاني جديدة وأساليب لغوية لم يعهدوها، وتراكيب غير مألوفة على سمعهم، إلى غير ذلك مما أكسب اللغة العربية ثراء ودقة وجمالا»[32].

ج- دور النص القرآني في تملك المتعلم لجوانب ومستويات التحليل اللغوي:

اللغة عبارة عن نظام مركب ومعقد، تشتمل على مجموعة من الرموز والأصوات بغرض التواصل، ويخضع النظام اللغوي في تحليله إلى أربعة مستويات أو مجالات محددة، تبدأ من دراسة أصغر وحدات اللغة وهو الصوت، وصولا إلى الجمل والعبارات والتراكيب المختلفة، ولاشك أن القرآن الكريم قد أثرى اللغة العربية ثراء عظيما بلغته وبيانه وتصويره وقصصه، مما جعلها لغة تشريع وحضارة خالدة باقية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

ولقد تعددت في هذه الأيام أساليب التعلم، ووجد ما يسمى **بالتعليم الوظيفي**[33]، وأخذت به كثير من الدول العربية والإسلامية، يقول(عبد الرحمان الحاج صالح) في وصفه للأداء القرآني: « ومن أعظم ما تركوه لنا هو الوصف المستفيض للأداء القرآني من جهة وللغات

العرب أي الكيفيات المتنوعة في التأدية الصوتية والصرفية والنحوية لعناصر اللغة، وإن كان هذا الجانب من أوصافهم جد مهم بالنسبة لنا وللأجيال القادمة، فإنه لم يحظ إلى الآن بالعناية الكبيرة من قبل اللغويين المحدثين»[34].

وتملك النص القرآني عند المتعلم يحقق النطق السليم، نحوا وصرفا وصوتا؛ فإذا كانت «علوم العربية عامة أفنانا في دوحة القرآن الكريم، فعلم الأصوات خاصة ألصق هذه الأفنان بالقرآن، وأحرصه على سلامته من الإنحراف»[35]، وللقرآن الكريم الأثر البالغ في تحقيق السلامة النحوية، فاللحن يغير المعنى ويفسده، ويقلبه عن المراد به إلى ضده فيجعل اللفظ يدل على معان غير مقصودة فقد روى(ابن عساكر) في تاريخه عن (ابن أبي مليكة) رضي الله عنه قال : «قدم أعرابي في زمان عمر رضي الله عنه فقال :من يقرئني ما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فاقرأه رجل فقال: أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِن الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِه بالجر، فقال الأعرابي :أقد برئ الله من رسوله، إن يكن الله برئ من رسوله فأنا أبرأ منه، فبلغ عمر مقالة الأعرابي فدعاه فقال :يا أعرابي أتبرأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال :يا أمير المؤمنين إني قدمت المدينة ولا علم لي بالقرآن فسألت من يقرئني فأقرأني هذا سورة براءة، فقال: (أن الله بريء من المشركين ورسولِه) فقلت :إن يكن الله برئ من رسوله فأنا أبرأ منه، فقال عمر رضي الله عنه :ليس هكذا يا أعرابي، قال :فكيف هي يا أمير المؤمنين؟ فقال: ﴿أَنَّ اللَّه بَرِيءٌ منَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُه ﴾[التوبة، 03] ، فقال الأعرابي :وأنا والله أبرأ مما برئ الله ورسوله منه، فأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن لا يقرئ الناس إلا عالم باللغة، وأمر أبا الأسود رضي الله عنه فوضع النحو»[36].

ح- دور النص القرآني في زيادة الثروة اللغوية وإثراء المعجم اللغوي عند المتعلم:

أدخل القرآن الكريم على لغة العرب معان جديدة ما كانوا يعرفونها ولا يعرفون التعبير عنها مثل؛ الإسلام ،والإيمان، والفرقان، والشرك ،والكفر والنفاق، والصوم، والصلاة والزكاة...ألخ، أو بعبارة أخرى؛ قد وسّع من المفاهيم الضيقة لتلك المصطلحات ليعطيها حلة جديدة بمعاني دقيقة قيّمة محددة، ولم يقف الأمر عند هذه المعاني فقط، بل كان للقرآن مضمونه الذي لم يكن يعرفه العرب كالدعوة إلى عبادة الله ، وعذاب القبر، والبعث والعقاب و الثواب، فشرع للناس ما ينبغي أن تكون عليه حياتهم، وما يسودهم من علاقات.

وقد أظهرت عدة دراسات لغوية مختلفة؛ تمكن المتعلمين ممن يحفظون القرآن الكريم من التحكم بسهولة ويسر في الأداء اللغوي بنوعيه، كتابة ومشافهة، يقول (شاهين): « والذين

يحفظون القران الكريم يظفرون في الواقع بميزة تحصيل ثروة لغويه هي أكثر ما تعرفه لغتنا المعاصرة إلى جانب ما بقي مستعملا من اللغة خارج النص القرآني، مستمدا من حصيلة الشعر الجاهلي ونثر ذلك العصر، أي أن ثمانين بالمائة من لغتنا المعاصرة هو قرآني الأصل، وعشرين بالمائة من حصيلة اللغة الجاهلية، فالربط بين العربية والقرآن ليس بدعا من القول، وإنما هو تقرير لحقيقة علمية»[37]، فلقد أضاف القرآن الكريم نموذجا للتعبير بالعربية لم تعرفه العربية من قبل، نموذجا له الخلود والبقاء لا تمسه يد التغيير والتحريف، وقد كانت العربية قبل نزول القرآن الكريم تصنف إلى شعر ونثر، فلما نزل القرآن صارت نماذج التعبير اللغوي في العربية ثلاثة: قرآنا وشعرا ونثرا، ولا ينبغي أن يصنف القرآن تحت عنوان النثر، لأن القرآن ليس بنثر، ولا بشعر، إنه كلام رب العالمين.

فالقرآن يتأنق في اختيار ألفاظه، ويضعها في الموضع الذي تؤدي فيه معناها بدقة، وأن هذه الألفاظ (حسب العليوي) « التي يحصلها المرء بحفظه له، ليست كسائر الألفاظ؛ بل هي ألفاظ قد بلغت الغاية في الحسن والفصاحة والبلاغة، سلاسةً في النطق، وعذوبةً على السمع، ودقةً في الاختيار، للدلالة على المعنى المراد دلالة فائقة الوضوح، يُلحظ فيها مراعاة الفروق بين معاني الألفاظ المتقاربة، وملائمة الألفاظ للسياق، ومناسبة الفواصل للآي، وتصوير المعنى أكمل تصوير، يسهم في ذلك جرس الحروف الذي يوحي بالمعنى وحيًا، فيعطي للمعنى في النفس بعدا وشعورا عميقا»[38].

7- خاتمة:

نخلص من خلال ما سبق، أن القرآن الكريم في العصور الذهبية، قد سيطر على كل الملكات الأدبية اللغوية، وجذب اهتمام العلماء فاعتنوا به من نواحي مختلفة، يقول (شاهين) في هذا السياق: « ولولا القرآن الكريم، وما صاحبه من حرص على حفظه في الصدور، واستمرار مراجعته وتناقله، ثم ما كان من حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على كتابته بأيدي كتّاب الوحي، لولا ذلك ما بقي من العربية إلا أقل القليل، ولتشرذمت عدة لغات بعدد لهجاتها»[39]، فالعربية التي نتكلمها ونكتبها هي -بلا أدنى شك- بنت القران ووليدته، وكل ما نجده من اتصال بين الشعر الإسلامي والشعر الجاهلي إنما مر عبر القرآن، كما أن ما عرفته العربية من تطور في مجال المصطلحات العلمية قد تخلق فيه بفضل القرآن، الذي ذخرت آياته بالكثير من الألفاظ المحددة الدلالة، والتي اعتبرت بمثابة المصطلحات العلمية.

وأن القرآن الكريم هو الذي يحفظ اللغة العربية، وليست اللغة العربية هي التي تحفظ القرآن يقول (الساعدي): « وبفضل هذا الكتاب الخالد بقيت الوحدة اللسانية والفكرية قائمة بين شعوب الأقطار العربية، وبفضله كذلك نقرأ اليوم أدب العربية من عصر الجاهلية إلى العصر الحديث لقد حرص المسلمون على حفظ القرآن الكريم وتنافسوا في حفظه وتعليمه للآخرين، ففي كل عام يحفظ مئات الآلف من المسلمين كتاب الله، وهذا الإقبال الشديد على كتاب الله هو صمام أمان للغة العربية وبقائها وقوتها، ونستطيع أن نقول أن الدعوات المشبوهة للعامية ومحاولات الأعداء للقضاء على اللغة العربية ستبوء كلها بالفشل ما دام القرآن موجوداً يعلن خلوده خلود لغته»[40].

كما أنه ليس ممكنا تحقيق نهضة جديدة في هذا الوطن العربي، إلا على أساس العودة إلى لغة القران لفظا ومعنى، وتلاوة وتدبرا، ونصا وتطبيقا، يقول (مكرم): «... لقد راعني وملك في نفسي إعجابا أن لغتنا العربية، على الرغم من صيحات الجهلة –دعاة العامية- مازلت حية قوية، لأنها أخذت من فيض القرآن ما يضمن لها طول البقاء، فقد أخذت منه أربعة عشر قرنا، تتقدم في قوة وثبات في طريق الحياة، تاركة وراءها لغات أخرى، انتقلت من ميدان الحياة، إلى سجلات الآثار والمحفوظات»[41].

ونرى أن توظيف النص القرآني في المحتوى التعليمي يزيد من فاعلية تعلم اللغة عند متعلم العربية في العملية التعليمية التعلمية، من خلال عدة جوانب لغوية أهمها:

- ✓ التملك اللغوي وتنمية الحصيلة اللغوية للمتعلم.
- ✓ تحسين مهارات الأداء اللغوي عند المتعلم.
- ✓ تيسير تعلم النحو عند متعلم العربية.
- ✓ تكون ملكة الخطاب الشفهي لدى المتعلم.
- ✓ تملك المتعلم لجوانب التحليل اللغوي ومستوياته.
- ✓ زيادة الثروة اللغوية وإثراء المعجم اللغوي عند المتعلم.

8- مصادر البحث ومراجعه:

- ابن خلدون، **المقدمة**، تح: درويش الجويدي، المكتبة العصرية، دط، صيدا ، بيروت، لبنان، 2002.

- أحمد حساني، **دراسات في اللسانيات التطبيقية- حقل تعليمية اللغات**، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، الجزائر، 2000.
- أنطوان صياح، **تعلمية القواعد العربية**، دار النهضة العربية، دط، بيروت، لبنان، 2011.
- بشير إبرير، **التعليمية معرفة علمية خصبة**، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004، العدد العاشر .
- جبري عبد الله عبد الناصر، **لهجات العرب في القرآن الكريم -دراسة تحليلية**، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2007.
- جميلة حمودي، **تعليمية اللغات- المصطلح المفهوم والمجال**، ورقة بحث قدمت في الملتقى الدولي للغات والآداب (تعليمية اللغات والآداب وحوار الثقافات)، جامعة غرداية، يومي 29و30 نوفمبر 2011.
- حسين الساعدي، **دور القرآن الكريم في الحفاظ على اللغة العربية وديمومتها**، ورقة بحث قدمت للمؤتمر الخامس للغة العربية، 04-07 ماي، 2016، دبي، الإمارات العربية المتحدة .
- خالد لبصيص، **التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف**، دار التنوير، ط1، الجزائر، 2004.
- خديجة زبار الحمداني ومحمد خليل ضياء الدين إبراهيم، **دور القرآن الكريم في الحفاظ على اللغة العربية**، ورقة بحث قدمت للمؤتمر الخامس للغة العربية، ، 04-07 ماي 2016، دبي، الإمارات العربية المتحدة.
- سعد علي زاير وسماء تركي داخل، **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2015.
- سعيد بن فالح المغامسي، **العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 1994، العدد:11.
- سهيلة محسن الفتلاوي، **كفايات التدريس**، دار الشروق، ط1، عمان، الأردن، 2004.
- السيوطي، **الدر المنثور في التفسير بالمأثور** ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1998.
- الشريف الجرجاني، **التعريفات**، مكتبة لبنان، دط، بيروت، لبنان، 1985.
- صورية العيادي، **من آثار تعلم القرآن في تنمية الملكة اللغوية**، مجلة الإحياء، جامعة باتنة، 2017، العدد 20.
- عبد الرحمان الحاج صالح، **أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية**، مجلة اللسانيات، جامعة الجزائر، 1973-1974، العدد الرابع.
- عبد الصبور شاهين، **عربية القرآن**، مكتب الشباب، المنيرة، دط، مصر ، دت.

- عبد العال سالم مكرم، **القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية**، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، لبنان، 1988.
- عبد القادر الفاسي الفهري، **تعليم اللغة العربية والتعليم المتعدد**، منشورات معهد الدراسات والأبحاث والتعريب، ط1، الرباط، المغرب، 2002.
- عبد اللطيف الفاربي وآخرون، **مدخل إلى ديداكتيكا اللغات**، مجلة ديداكتيكيا، جامعة المغرب، 1991، العدد الأول.
- عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، دار النهضة العربية، دط، بيروت، لبنان، 2004.
- علي أوشان، **اللسانيات والبيداغوجيا (الأسس المعرفية والديداكتيكية)**، دار الثقافة، ط2، المغرب، 2006.
- علي حرب، **الحقيقة والمجاز- نظرة لغوية في العقل والدولة**، دار الطليعة، دط، بيروت، لبنان، 1981.
- غازي مختار لطيمات، **في علم اللغة**، دار طلاس، ط2، دمشق، سوريا ، 2000.
- غانم قدوري الحمد، **أبحاث في العربية الفصحى**، دار عمار للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2005.
- محمد بدوي، **الكتاب الأساسي لتعليم العربية لغير الناطقين بها**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط2، تونس ، 1988.
- محمد فاروق عاجب، **التعليمية ودورها في تدريس اللغة العربية**، ورقة بحث قدمت في المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، 07-10 ماي 2014، دبي ،الإمارات العربية .
- محمد محمد داوود، **كمال اللغة القرآنية**، دار المنار، ط1، القاهرة، مصر، 2007.
- محمود أحمد الزين، **من قلب لغتنا العربية**، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، ط1، دبي، الإمارات العربية المتحدة، 2011.
- وزارة التربية الوطنية، **التعليمية العامة وعلم النفس**، المفتشية العامة للبيداغوجيا، دط، الجزائر، 1999.
- وليد قصاب، **الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم**، دار الآفاق العربية، ط1، القاهرة، مصر، 2002.
- يوسف الشبل، **أسلوب الالتفات في القرآن الكريم**، مجلة الدراسات القرآنية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 1429 هـ ، العدد الثاني.
- يوسف بن عبد الله العليوي، **أثر تعلم القرآن في اكتساب الملكة اللسانية**، بحث مقدم للملتقى الثالث للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، 23 مارس 2007، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الهوامش والإحالات:

7-الهوامش والإحالات:

1 بشير إبرير، **التعليمية معرفة علمية خصبة**، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004، العدد العاشر ، ص:288.

2 سهيلة محسن الفتلاوي، **كفايات التدريس**، دار الشروق، ط1، عمان، الأردن، 2004، ص:82.

3 عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، دار النهضة العربية، دط، بيروت، لبنان، 2004، ص:37.

4 ينظر، عبد الرحمان الحاج صالح، **أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية**، مجلة اللسانيات، جامعة الجزائر، 1973-1974، العدد الرابع، ص:62.

5 علي حرب، **الحقيقة والمجاز- نظرة لغوية في العقل والدولة**، دار الطليعة، دط، بيروت، لبنان، 1981، ص:61.

6 بشير إبرير ، **التعليمية معرفة علمية خصبة** ، ص:284

7 أحمد حساني، **دراسات في اللسانيات التطبيقية- حقل تعليمية اللغات**، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، الجزائر، 2000، ص: 130.

8 خالد لبصيص، **التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف**، دار التنوير، ط1، الجزائر، 2004، ص:131.

9 عبد اللطيف الفاربي وآخرون، **مدخل إلى ديداكتيكا اللغات**، مجلة ديداكتيكا، جامعة المغرب، 1991، العدد الأول، ص:68.

10 وزارة التربية الوطنية، **التعليمية العامة وعلم النفس**، المفتشية العامة للبيداغوجيا، دط، الجزائر، 1999، ص:03.

11 سعد علي زاير وسماء تركي داخل، **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2015، ص:112.

12 أحمد حساني، **دراسات في اللسانيات التطبيقية-حقل تعليمية اللغات**، ص:130.

13 المقصود كتاب المحصول في علم الأصول (أصول الفقه) لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (المتوفى: 606هـ)، مؤسسة الرسالة، ط3 ، 1997.

14 ينظر، جميلة حمودي، **تعليمية اللغات- المصطلح المفهوم والمجال**، ورقة بحث قدمت في الملتقى الدولي للغات والآداب (تعليمية اللغات والآداب وحوار الثقافات)، جامعة غرداية، يومي 29و30 نوفمبر 2011، الجزائرص:02.

15 ينظر، **عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، ص:02.

16 ينظر، أحمد حساني، **دراسات في اللسانيات التطبيقية-حقل تعليمية اللغات**، ص:130.

17 ينظر، عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، ص:91.

18 ينظر، عبد القادر الفاسي الفهري، **تعليم اللغة العربية والتعليم المتعدد**، منشورات معهد الدراسات والأبحاث والتعريب، ط1، الرباط، المغرب، 2002، ص:45.

19 ينظر، محمد فاروق عاجب، **التعليمية ودورها في تدريس اللغة العربية**، ورقة بحث قدمت في المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، 07-10 ماي 2014، دبي ،الإمارات العربية ،ص:03.

20 عبد الصبور شاهين، **عربية القرآن**، مكتب الشباب، المنيرة، دط، مصر ، دت، ص ص:86-87.

21 عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، ص: 96.

22 غانم قدوري الحمد، **أبحاث في العربية الفصحى**، دار عمار للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2005، ص:227.

23 الشريف الجرجاني، **التعريفات**، مكتبة لبنان، دط، بيروت، لبنان، 1985، ص:247.

24 صورية العيادي، **من آثار تعلم القرآن في تنمية الملكة اللغوية**، مجلة الإحياء، جامعة باتنة، 2017، العدد 20، ص: 481.

25 ابن خلدون، **المقدمة**، تح: درويش الجويدي، المكتبة العصرية، دط، صيدا ، بيروت، لبنان، 2002، ص :559.

26 محمد بدوي، **الكتاب الأساسي لتعليم العربية لغير الناطقين بها**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط2، تونس ، 1988، ص:05.

27 يوسف العليوي، **أثر تعلم القرآن في اكتساب الملكة اللسانية**، بحث مقدم للملتقى الثالث للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ،23 مارس 2007، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص:15.

28 محمود أحمد الزين، **من قلب لغتنا العربية**، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، ط1، دبي، الإمارات العربية المتحدة، 2011، ص:124.

29 سعيد بن فالح المغامسي، **العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 1994، العدد:11، ص:105.

30 خديجة زبار الحمداني ومحمد خليل ضياء الدين إبراهيم، **دور القرآن الكريم في الحفاظ على اللغة العربية**، ورقة بحث قدمت للمؤتمر الخامس للغة العربية، ، 04-07 ماي 2016، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ص:160.

31 عبد العال سالم مكرم، **القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية**، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، لبنان، 1988، ص ص :64-68.

32 جبري عبد الله عبد الناصر، **لهجات العرب في القرآن الكريم -دراسة تحليلية**، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2007، ص:210.

33 هو التعليم الذي ينطلق فيه من هدف تعليم اللغة، والغاية منه تحقيق القدرات اللغوية عند المتعلم بحيث يتمكن من ممارستها في وظائفها الطبيعية العملية ممارسة صحيحة، للاستزادة ينظر، داود عبده، ن**حو تعليم العربية وظيفيا**، دار العلوم، ط1، الكويت ، 1979.

34 عبد الرحمان الحاج صالح، **أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية**، ص:53.

35 غازي مختار لطيمات، **في علم اللغة**، دار طلاس، ط2، دمشق، سوريا ، 2000، ص:130.

36 السيوطي، **الدر المنثور في التفسير بالمأثور** ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان 1998 ، ج 07، ص:242.

37 عبد الصبور شاهين، **عربية القرآن** ، ص:08.

38 يوسف بن عبد الله العليوي، **أثر تعلم القرآن الكريم في اكتساب الملكة اللسانية** ، ص:414.

39 عبد الصبور شاهين، **عربية القرآن**، ص:08.

40 حسين الساعدي، **دور القرآن الكريم في الحفاظ على اللغة العربية وديمومتها**، ورقة بحث قدمت للمؤتمر الخامس للغة العربية، 04-07 ماي، 2016، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ص:169.

41 عبد العال سالم مكرم، **القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية** ، ص:ح.